



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج



دراسة العوامل التي تؤثر في طلب العمرة على مدار العام ودور تنظيم العمرة فيها

الدكتور / عبدالقادر محمد عطية - معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

١-٣ ذوالقعدة ١٤٢٣ هـ

ملخص الدراسة

دراسة العوامل التي تؤثر في طلب العمرة على مدار العام ودور تنظيم العمرة فيها

الباحث الرئيس : د. عبدالقادر محمد عبدالقادر عطية

تهدف هذه الدراسة بوجه عام إلى تحليل العوامل التي تؤثر في طلب العمرة على مدار العام ، سواء أكانت عوامل خارجية أو عوامل داخلية ، مع إبراز دور تنظيم العمرة الجديد بينها. ويمكن حصر أهداف هذه الدراسة بصورة أكثر تحديدا فيما يلي :

- ١- تحليل أثر العوامل الخارجية على طلب العمرة .
- ٢- تحليل أثر العوامل الداخلية على طلب العمرة .
- ٣- تقييم دور تنظيم العمرة الجديد في التأثير على طلب العمرة .
- ٤- اقتراح بعض السياسات اللازمة لتصحيح أداء جميع الأطراف الفاعلة في مجال خدمات العمرة .

و تضم هذه الدراسة ستة مباحث بالإضافة إلى المقدمة والأهداف وخطة الدراسة ، وذلك

على النحو التالي :

- المبحث الأول : وصف عينات الدراسة الميدانية .
 - المبحث الثاني : الطلب على العمرة وخصائصه .
 - المبحث الثالث : دراسة العوامل الخارجية التي تؤثر في طلب العمرة .
 - المبحث الرابع : دراسة العوامل الداخلية التي تؤثر في طلب العمرة .
 - المبحث الخامس : نتائج الدراسة .
 - المبحث السادس : سياسات التصحيح المقترحة في مجال خدمة المعتمرين .
- وقد اعتمدت الدراسة على أربع عينات : عينة المعتمرين ، عينة شركات السياحة ، عينة شركات العمرة ، عينة الدور السكنية في مكة المكرمة . بالإضافة إلى التقارير التي صدرت عن عدد كبير من الجهات التي تعمل في تنظيم العمرة . واستخدمت الدراسة أربع طرق قياسية في تقدير دوال الطلب على العمرة سواء في نموذج من معادلة واحدة أو نموذج آني هي : طريقة المربعات الصغرى العادية ، طريقة المربعات الصغرى ذات المرحلتين ، طريقة

المربعات الصغرى ذات الثلاث مراحل ، طريقة الاحتمال الأعظم للمعلومات الكاملة . ثم قامت بتفسير النتائج التي تم التوصل إليها في القياس . وناقشت الدراسة جميع المشاكل التي تكتنف تنظيم العمرة الجديد ، وسلوك شركات العمرة ، وسلوك شركات السياحة ، وسلوك المعتمرين ، ودور وزارة الحج ، ودور الممثلات السعودية في الخارج كعوامل داخلية تؤثر في الطلب على العمرة . كما ناقشت جميع العوامل الخارجية التي يعتقد أنها تؤثر في الطلب على العمرة .

ونتعرض في هذا الملخص لبعض نتائج الدراسة . ويمكن الإشارة لجزء من هذه النتائج في محاور على النحو التالي :

(١-١) طلب العمرة وخصائصه :

- (١) يوجد هناك أربعة معايير يمكن استخدامها في قياس طلب العمرة : عدد المعتمرين القادمين من الدولة المعينة على مدار العام ، فترة العمرة خلال الموسم بالنسبة للأسرة المقيمة ، عدد مرات العمرة على مدار العام بالنسبة للفرد أو الأسرة ، المبلغ المنفق في العمرة من قبل الأسرة المقيمة خلال فترة معينة .
- (٢) يتزايد الطلب على العمرة عبر الزمن ، حيث بلغ معدل الزيادة السنوي خلال الفترة ١٤٠٨ - ١٤٢٢ هـ ٩,٩ % . غير أنه مع بداية تطبيق تنظيم العمرة عام ١٤٢٢ هـ انخفض عدد المعتمرين عن العام السابق بنسبة ٤,٣ % . وقد يرجع هذا للصعوبات التي صاحبت التطبيق عند بدايته .
- (٣) تراوح متوسط فترة العمرة في رمضان بعد تطبيق تنظيم العمرة بين ٢١ - ٢٤ يوم ، وهو ما يعني أن تنظيم العمرة قد أدى إلى زيادة فترة العمرة بنسبة تراوحت بين ٤٠ - ٦٠ % تقريباً .
- (٤) من الملاحظ أن النسبة الأكبر من المعتمرين (٨٦,٧ %) يقومون بالعمرة مرة واحدة في السنة . أما الذين يقومون بالعمرة أكثر من مرة خلال السنة فقد بلغت نسبتهم ١٣,٣٥ % .
- (٥) تم تقدير متوسط إنفاق الأسرة المقيمة خلال فترة ٢٤ يوم بـ ٧٩٠٤ ريالاً بواقع ٣٢٩,٣ ريالاً في اليوم . كما تم تقدير متوسط إنفاق الفرد البالغ بحوالي ٥٤٧٤ ريالاً بواقع ٢٢٨ ريالاً في اليوم . ويعتبر هذا المبلغ أقل من نظيره في العام السابق لتطبيق التنظيم بنسبة ٣٠ % تقريباً .

(٦) يبلغ متوسط المبلغ الذي تحصل عليه شركة السياحة من الفرد المعتمر حوالي ٣٣٠٤ ريالاً ، وهذا يعني أن الشركات السياحية تتحكم في الحالات العادية في ٦٠ ٪ تقريباً من إنفاق المعتمر ، وتترك له الحرية في إنفاق ٤٠ ٪ .

(٧) تم تقدير إجمالي إنفاق المعتمرين في شهر رمضان عام ١٤٢٢هـ بحوالي ٣,٧٥ مليار ريال ، ووصلت نسبة إنفاق المعتمرين المصريين من هذا الإجمالي ١٩,٤ ٪ وهي أعلى نسبة بين الدول قاطبة ، يليها باكستان بنسبة ٧ ٪ ، ثم نيجيريا بنسبة ٦ ٪ .

(١-٢) العوامل الخارجية التي تؤثر في طلب العمرة :

(١) تعاني دول العالم الإسلامي بوجه عام من ظروف اقتصادية متدهورة تتمثل في انخفاض متوسط الدخل الحقيقي بالمقارنة مع المتوسط العالمي ، وارتفاع معدلات النمو السكاني ، وارتفاع معدلات التضخم والبطالة ، والتدهور المستمر في قيمة عملاتها المحلية ، وارتفاع نسبة السكان تحت حد الفقر ، وارتفاع نسبة الدين الخارجي ، وغيرها . وكل هذه الظروف من المتوقع أن تؤثر سلباً على طلب العمرة .

(٢) أوضحت الدراسة أنه كلما زاد متوسط الدخل الحقيقي بنسبة ١٠ ٪ في دولة ما زادت نسبة المعتمرين من مسلمي هذه الدولة بمعدل ٩ ٪ .

(٣) كما أوضحت أن معدل النمو في الدخل يؤثر تأثيراً سلبياً على طلب العمرة . ولعل التفسير المنطقي لذلك هو أن النمو الاقتصادي في الدول الإسلامية عادة ما يكون مصحوباً بتغير في توزيع الدخل في غير صالح الطبقة الفقيرة من السكان التي تمثل الأغلبية ، الأمر الذي يقلل من مقدرة هذه الأغلبية على القيام بالعمرة .

(٤) تبين من الدراسة أن تدهور قيمة العملات المحلية بالدول الإسلامية يؤثر سلباً على طلب العمرة إذا تم قياسه بمتوسط الإنفاق من قبل المعتمر ، ولكن لا يؤثر سلباً عليه إذا تم قياسه بعدد المعتمرين أو نسبتهم من المسلمين .

(٥) لا يؤثر نظام الإجازات الرسمية في الدولة على طلب العمرة تأثيراً جوهرياً ، حيث اتضح أن ٩٠ ٪ من عينة المعتمرين يفضلون الحضور للعمرة في المواسم الدينية المعتادة ، و ١٠ ٪ يفضلون الحضور في الإجازات الرسمية .

(٦) اتضح من الدراسة أن وظيفة الفرد المعتمر تؤثر تأثيراً جوهرياً على فترة العمرة ، حيث أن مدة الإقامة للمعتمر غير الموظف تفوق مدة الإقامة للفرد الموظف في مكة المكرمة بمقدار ٢,٧ يوم تقريباً .

(٧) يؤثر المستوى الاقتصادي على عدد مرات العمرة في السنة تأثيراً طردياً وجوهرياً ، حيث كلما زاد المستوى الاقتصادي بنسبة ١٠ % زاد عدد مرات العمرة بنسبة ٠,٨٤ % تقريباً .

(٨) كلما زاد حجم الأسرة المقيمة بفرد بالغ يزداد إجمالي إنفاقها في العمرة بمقدار ١٨٩٥ ريالاً تقريباً .

(٩) تنفق الأسرة المقيمة التي تأتي جواً مبلغاً أعلى من الأسرة التي تأتي براً أو بحراً بمقدار ٢٣٥٠ ريالاً في المتوسط .

(١٠) تؤثر التغيرات التي حدثت في خصائص السياحة العالمية على مقدرة برامج العمرة في منافسة البرامج السياحية في الدول الأخرى . ومن أبرز هذه التغيرات زيادة أهمية التسويق في ترويج السياحة ، بزوغ ظاهرة التسليح ، بروز ظاهرة التشيؤ ، التغير في أنماط السياحة نحو النمط الفردي ، سيطرة الشركات متعددة الجنسية على سوق السياحة العالمية ، ظهور تجارة الجملة السياحية ، وزيادة أهمية الإدارة العالمية للفنادق .

(١١) تتحدد درجة نجاح برامج العمرة في جذب مزيد من المعتمرين على مقدرتها في منافسة البرامج والخدمات السياحية المقدمة في البدائل السياحية من الدول الأخرى .

(٣-١) العوامل الداخلية التي تؤثر في طلب العمرة :

(١) يعتبر تنظيم العمرة الجديد من أهم العوامل الداخلية التي تؤثر في طلب العمرة ، ومن أهم أهدافه: الحد من بعض الظواهر السلبية كالتخلف والافتراش والتسول والنشل ، ورفع مستويات الخدمة المقدمة للمعتمرين ، ضمان حقوق المعتمرين ، إنعاش الحركة الاقتصادية في مدن مثلث العمرة ، وتحقيق الاستقرار في تدفق المعتمرين على مدار العام .

(٢) ينطوي تنظيم العمرة الجديد على إيجابيات قُصد منها أن تؤثر تأثيراً طردياً على طلب العمرة ، ومن أهمها : زيادة درجة المنافسة بين القائمين على تقديم خدمات العمرة ، ضمان توفر القدرة والكفاءة الاقتصادية العالية لدى الشركات العاملة في مجال تقديم خدمات للمعتمرين ، تحقيق أقصى استفادة ممكنة من خدمات العمرة للاقتصاد الوطني ، حفز الشركات السعودية على الاستثمار في مجال خدمات العمرة والحرص على تطويرها بصفة مستمرة ، القضاء على مظاهر فشل السوق الحر .

(٣) كما ينطوي تنظيم العمرة على بعض السلبيات التي يعتقد أنها تعيق طلب العمرة ،
ومنها :

أ- أنه أضعف من تمثيل شركات السياحة للمعتمر وجعلها وكيلا لشركات
العمرة ، وهو ما أتاح الفرصة لشركات السياحة لأن تلعب دور البديل
لشركات العمرة . وقد لعبت هذا الدور ليس في الخارج فقط كما قصد
التنظيم وإنما في الداخل أيضا ، مما جعل بعض شركات العمرة تبدو وكأنها
تقوم بدور الكفيل فقط لشركات السياحة .

ب- بالإضافة إلى أن التنظيم حرم المعتمر من فرصة معاينة الخدمات التي يشتريها
على الطبيعة قبل أن يدفع قيمتها .

ت- ينص التنظيم على أنه لا يجوز لأي شركة عمرة أن تتعاقد مع وكيل في
الخارج قد تعاقد مع شركة عمرة أخرى ، وهذا يؤدي لاحتكار بعض
شركات العمرة للأسواق التي لا يوجد فيها إلا شركة سياحة واحدة كما
هو الحال في إيران وتونس .

(٤) من العوامل الداخلية الأخرى التي تؤثر في طلب العمرة سلوك شركات العمرة حيال
تطبيق التنظيم ، وقد صدر عن هذه الشركات بعض السلبيات التي يعتقد أنها تؤثر
على طلب العمرة سلبا في الأجل الطويل .

(٥) يعتبر سلوك شركات السياحة الخارجية حيال تطبيق التنظيم من العوامل التي تؤثر في
طلب العمرة . ولقد صدرت بعض الممارسات السلبية من قبل هذه الشركات
يعتقد أنها سوف تؤثر سلباً على طلب العمرة في الأجل الطويل .

(٦) تعتبر الممارسات التي تتم من قبل الممثلات السعودية في الخارج من بين العوامل التي
تؤثر في طلب العمرة .

(٧) يعتبر الدور الذي تلعبه وزارة الحج في تطبيق التنظيم الجديد من العوامل الأساسية
التي تؤثر في طلب العمرة .